جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان :العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم الاجتماع والديمغرافيا

التخصص: أنتربولوجيا الفضاءات الحضارية

إعداد الطالبة: بن ليفة شيماء

بعنوان :

المضامين الثقافية الحرفية الرمزية للطرز التقليدي

(دراسة أنثروبولوجية لمراكز التكوين وحرفيات الطرز التقليدي في مدينة تقرت)

وأجيزت علنا بتاريخ :

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

الأستاذة / مخالفة أمال	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
الأستاذة /د عبد القادر خليفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
الأستاذة /زعطوط كلثوم	أستاذ محاضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ،لمنه علينا وتوفيقه وتيسيره لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي بين أيديكم والذي نرجوا أننا قد إستفدنا منه وأن يستفيد منه غيرنا .

ولابد لنا ونحن نخطو في خطواتنا الأخيرة في المسار الجامعي من وقفة تذكارية نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعت الأمة من جديد

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل عبد القادر خليفة المشرف على هذه المذكرة ، على سعة صدره ،على توجيهاته السديدة في إنجاز هذا العمل المتواضع ، في وقوفه بجانبي في كل مرحلة من مراحل العمل ، فله مني جزيل الشكر وعظيم الإمتنان .

كما لاننسى أن نشكر الأستاذة الفاضلة مخالفة أمال وكل مامنحوه لنا من جهد ووقت في إتمام هذا العمل .

أتقدم أيضا بالشكر لكل من درسنا طوال السنوات الجامعية من أساتذة وخصوصا أساتذة الأنثربولوجيا بجامعة قاصدي مرباح .كما أتوجه باالشكر والإمتنان الى أعضاء اللجنة المناقشة والموقرة على قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع .

وإلى زملائي كل باسمه كذلك

إلى كل من قدم يد العون لإنجاز هذا العمل

إلى كل هؤلاء لهم مني جزيل الشكر

بن ليفة شيماء

الإهداء

"وأخر دعواهم أن الحمدلله رب العالمين"

إلى الله قبل كل شيء

الحمدلله كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك

عظم المراد فهان الطريق ...فجاءت لذة الوصول لتمحي مشقة السنين

أهدي هذا العمل إلى من أحمل اسمه بكل فخر و اعتزاز ...

إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... والدي العزيز

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي ...إلى بسمة الحياة وسر الوجود ...أمي الغالية

إلى اخوتي و أخواتي شركاء حياتي وسند ظهري

يا من كنتم دوما معي في كل خطوة بدعمكم وحبكم وتشجيعكم

أهديكم كل نجاح حققته ،فأنتم جزء من حياتي في كل لحظة فخر و سعادة أعيشها

وأخيرا لايفوتنا أن نعبر عن تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل

لكم مني كل التقدير والإمتنان ..

بن ليفة شيماء

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات: المضامين الثقافية الحرفية الرمزية للطرز التقليدي	الصفحة
شكر وعرفان	/
اهداء	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	/
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة	
تمهيد	05
1- الإشكالية	06
2-أسباب اختيار الموضوع	07
3-أهمية الدراسة	08
4-أهداف الدراسة	08
5-مفاهيم الدراسة :	09
الطرز التقليدي	09
المضامين الثقافية	10
الدلالات والرموز	11
مراكز التكوين	12
الحرفيين	12
6_الدراسات السابقة	13
7_المقاربة النظرية	17
خلاصة الفصل	19
الفصل الثاني :الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	21
1 -مجالات الدراسة	22
1.1 المجال الزماني	22
2.1 المجال المكاني	23
3.1 المجال البشري	25
2_المنهج المعتمد في الدراسة	26

3-أداوت جمع البيانات	27
الملاحظة	27
المقابلة	28
الاخباريين	28
7_التسجيل الصوتي	29
8_ التصوير الفوطوغرافي	29
9_الدلالات والرموز	30
خلاصة الفصل	32
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
تمهيد	34
1-عرض وتحليل البيانات الشخصية	35
2-عرض العمل الإثنوغرافي	37
3_تحليل نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية	43
4_تحليل النتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	46
5_النتائج العامة للدراسة	47
خلاصة الفصل	50
خاتمة	52
قائمة المراجع	55
الملاحق	57
فهرس الجداول	35
فهرس الملحقات	37
ملخص الدراسة	/

الرقم	فهرس الجداول	الصفحة
01	يبين البيانات الشخصية للمبحوثين	35
02	يبين تصنيف الحرفيات حسب الأجيال	36

الرقم	فهرس الملاحق	الصفحة
01	دليل المقابلة	58
02	منحنى بياني	59
03	صور	61

مقدمة

مقدمة :

يعتبر التراث الثقافي كل ماينتجه الانسان من إبداعه سواء كان ماديا أو معنويا وهو مجموعة من القيم الثقافية والأثار كالنقوش والعملات بما فيها المقتنيات الشعبية ، ضف إلى ذلك الشواهد التاريخية من معالم ومواقع والتعبيرات الفنية الثقافة الحية والتي تضم اللغة والعادات الإجتماعية والمسرح والملابس والديكورات والحرف التقليدية التي توضع التراث الحي الذي لايزال قيد الممارسة ، لهذا يعد التراث الثقافي أحد جسور التواصل بين الأمم والشعوب والتي لايمكن تقدير قيمتها الحقيقية إلا بتوفير قدر ممكن من المعلومات التي تعبر عن تاريخها وأصلها وبنيتها التقليدية .

إن الجزائر تعد من الدول التي تمتلك تراثا ثقافيا متنوعا يشمل العديد من مخلفات الحضارة عبر التاريخ ، فهو يعبر عن هوية الأمة الجزائرية وشعبها ويمثل رسالة ثقافية تاريخية مفتوحة للجمهور العام الوطني والأجنبي يهدف إلى التعريف بالمجتمعات المحلية وعاداتهم وتقاليدهم وثقافاتهم ليصبح كل مجتمع مختلف عن الأخر .

وتعد الحرف والصناعات التقليدية هي الوسيلة للتعبير عن ثقافة المجتمع ، فالشعب الجزائري عرف حرفا تقليدية عديدة ومتنوعة كما أبدع فيها ومارسها على مر التاريخ وتفنن فيها لهذا ظلت خالدة وحية ومستمرة بالرغم من تطور الوسائل الإنتاجية وهي تعبر عن مظاهر مختلفة للحياة من خلال الأعمال الفنية من رسومات وأشكال و زخارف التي نشاهدها في منتجات الحرف والصناعات التقليدية المستوحاة من الطبيعة والبيئة وطابعها الحضاري والتاريخي ومنها الطرز التقليدي الصحراوي الخاص بمناطق الجنوب الجزائري الذي يعد من أقدم هذه الأنواع وتشتهر به خاصة منطقة تقرت وادي ريغ وبني زاب كما أن تصاميمه الهندسية تعتبر الأكثر غنى ، لذلك يطلق عليه النسيج التقليدي ، وهو فن تتميز به هذه المناطق حيث يزين الأقمشة المصنوعة من الصوف و وبر الجمال بواسطة خيوط ذات ألوان مستمدة من البيئة الصحراوية وهو

البني الذي يرمز للتمر والأصفر للرمال والأخضر للأشجار والنخيل ... كما يعد أداة تعبيرية بالنسبة للمرأة و لغة نسمح لها بالكلام مع الأخرين من خلال الرموز الهندسية والألوان .

إن هاته الحرفة لها صدد كبير على المستوى المحلي والوطني وحتى الدولي ، فلا يخلو أي بيت من هاته الحرفة فأغلب المواطنون يميلون لها ويهتمون بها لأنها تعد رمزا عريقا يروي قصصا من التراث والابداع ومن أجل بناء موضوع الدراسة فقد تم تقسيم العمل الى ثلاث فصول :

1_الفصل الأول: اشكالية الدراسة واطارها المفاهيمي

وتضمن هذا الفصل اشكالية الدراسة أسباب الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة و أهدافها وكذلك تحديد المفاهيم الخاصة بالبحث، ضف الى ذلك الدراسات السابقة وأخيرا المقاربة النظرية الأنثربولوجية للدراسة .

2_الفصل الثاني :الاطار المنهجي للدراسة

وتضمن هذا الاطار الدراسة الاستطلاعية والاستكشافية والمنهج المستخدم في الدراسة ومجالات الدراسة (المجال الزماني ، المجال المكاني ، المجال البشري) وكذا مجتمع البحث و أداوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة والملاحظة والإخباريين ضف الى ذلك التسجيل الصوتي والتصوير الفوطوغرافي وقد أجريت هذه الدراسة على خمسة حرفيات مختصين في الطرز التقليدي وفي الأخير تناوت عنوان التالي الدلالات والرموز المستعملة في الطرز التقليدي .

3_ الفصل الثالث :الاطار التطبيقي للدراسة

ويتناول هذا الفصل عرض ومناقشة البيانات الشخصية بداية قمت بعرض لمختلف خصائص العينة ثم تطرقت إلى عرض العمل الاثنوغرافي ثم تحليل نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية ثم تحليل نتائج

الدراسة على ضوء الدراسات السابقة وكذا النتائج العامة المتوصل إليها في هذه الدراسة والخاتمة وقائمة المراجع وأخيرا الملاحق .

الفصل الأول : الاطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

1- الاشكالية وتساؤلات الدراسة

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيـــد :

يعتبر العمل الحرفي من الأعمال اليدوية التي عرفتها المجتمعات التقليدية منذ القدم ، بسبب حاجة الإنسان إليها والتي لا تزال ذات أهمية الى يومنا هذا، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى اشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية و أسباب اختيارنا لموضوع ، وأهمية وأهداف الدراسة وكذا تحديد وشرح مفاهيم الدراسة ، لننتقل بعد ذلك الى الدراسات السابقة و أخيرا المقاربة النظرية .

1_الاشكالية:

بدأت فكرة الطرز التقليدي منذ العصور القديمة كوسيلة لتزيين الملابس والمفروشات ومرت بتطورات مستمرة حتى أصبحت جزءا هاما من الهوية الثقافية لبعض الشعوب ، وتميزت بعض الثقافات مثل : الثقافات العربية والتركية والمغربية بأنماط فريدة من الطرز التقليدي التي تبين مهارات الصانع وحرفيته فالطرز التقليدي هو نوع من الزخرفة اليدوية التي يتم تنفيدها باستخدام أدوات وخيوط متنوعة ويعد جزءا من التراث الثقافي للشعوب ويتمثل في إستخدام تقنيات وخيوط لتزيين الملابس والأقمشة بأشكال ونقوش متنوعة تعكس الهوية الثقافية والذوق الشعبي ، فالطرز التقليدي هي فن أصيل في مدينة تقرت ويعتبر موروث ثقافي حضاري تقليدي تمتاز به مدينة تقرت ودليل على ذلك أن هناك قطع أثرية تقليدية مطرزة ترجع إلى 139 سنة موجودة في مركز الصناعة التقليدية تقرت ، حيث أن كانت المرأة في مدينة تقرت قديما وحديثا تفتخر بثيابها المطرز فهو يحتوي على أشكال هندسية معبرة ترمز إلى أشياء من واقع تاريخ مدينة تقرت منها حروف أمازيغية ومنها رسومات تمثل الكثبان الرملية المحيطة بتقرت ، منها المجوهرات الفظية التي كانت ترتديها المرأة، ومنها مايرمز إلى أسماء ومناطق مجاورة كالجلفة ومسعد لهذا يعتبر الطرز التقليدي لمنطقة تقرت هو أصيل المنطقة وحضاراتها و حتى الألوان التي كانت تستعملها المرأة هنا في تقرت هي ألوان صحراوية طبيعية هادئة أخذتها من لون الرمال وجريد النخل والتمر والشمس وكلها ألوان محببة لدى المرأة التقرتية ، أما اليوم وفي العصر الحديث ومع تطور الصناعات والإبتكارات بدأت بعض تقنيات الطرز التقليدي تختفي وتندمج مع أساليب التصميم الحديثة لكن مازال هناك إهتمام كبير بالحفاظ على هذه الحرف اليدوية التي تمثل جزءا مهما من الهوية الثقافية ، ومن هذا المنطلق قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي :

_ ماهي المضامين الثقافية الرمزية المرتبطة بالطرز التقليدي في الحرف اليدوية بمراكز التكوين وحرفيات مدينة تقرت ؟

التساؤلات الفرعية :

- كيف تطور الطرز التقليدي عبر الزمن في منطقة تقرت تاريخيا ؟ وما أهميته ؟
- ماهي الدلالات والرموز والمعاني الثقافية المرتبطة بالطرز التقليدي ؟
- كيف يعبر الحرفيون عن هويتهم الثقافية ؟ وما تأثير مراكز التكوين في تطوير المهارات الحرفية والحفاظ على التقاليد ؟

2 – أسباب اختيار الموضوع :

من بين الأسباب التي دفعتنا الى دراسة الموضوع الحالي :

أسباب ذاتية :

_الحب والتعلق بالتراث الصحراوي.

_الإهتمام بالفنون والحرف التقليدية .

_الميول والإهتمام بكل مايتعلق بالتراث الثقافي والحضاري والتقليدي في المجال الصحراوي وخاصة حرفة الطرز التقليدي .

أسباب موضوعية :

_أهمية الطرز التقليدي في الحفاظ على الهوية الثقافية .

_مساهمة مراكز التكوين والحرف في تعزيز المهارات والمعرفة المتعلقة بالطرز التقليدي مما يساعد على نقل هذه الخبرات والمهارات لأجيال جديدة .

3_ *أهمية الدراسة :*

- يعتبر الطرز التقليدي حرفة تحافظ على التراث الثقافي الذي تزخر به منطقة تقرت .
- تعزيز الهوية الثقافية .
- تشجيع السياحة الثقافية .
- المساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري والتقليدي وتنميته .

4_ *أهداف الدراسة :*

من بين الأهداف المشار إليها في موضوعنا هذا وهي كالتالي :

- إستكشاف تطور الطرز التقليدي عبر الزمن وماهي أهميته .
- كشف الدلالات والرموز والمعاني الثقافية المرتبطة بالطرز التقليدي .
- تعبير الحرفيون عن هويتهم الثقافية وتأثير مراكز التكوين في تطوير المهارات الحرفية والحفاظ على التقاليد .

مفاهيم الدراسة:

1_مفهوم الطرز:

أ_لغة :طرز ،الطراز ،ماينسج من الثياب للسلطان .

و الطراز : علم الثوب و قد طرز الثوب فهو مطرز والطرز و الطرز : الشكل[1]

ب_إصطلاحا :هو النمط أو الأسلوب الفني أو الثقافي الذي يميز شيئا ما.

2_مفهوم التقليدي :

_لغة:هو الاتباع ،يقال :قلدته تقليدا إذا اتبعته.

التقليد:هو نقل الشيء من حال الى حال ،أو من شخص إلى شخص .

يعني ما يأتي من التقليد أو العادة أو التراث .

ب_إصطلاحا:هو اتباع العادة أو التقاليد أو الأعراف.

_مفهوم الطرز التقليدي: الطرز التقليدي يعني الأزياء أو الملابس أو الحلي التي تتبع العادات والتقاليد المحلية في بلد ما أو منطقة معينة وتمثل جزءا من التراث الثقافي والإجتماعي ويشمل الملابس التقليدية مثل العباءة والقفطان والجلباب والأحذية التقليدية مثل البابوش والصندل والحلي التقليدي مثل القلايد والخواتم والأزياء التقليدية مثل الزي الشعبي والزي التقليدي ،ويعتبر الطرز التقليدي جزءا هاما من الهوية الثقافية والإجتماعية للمجتمعات ويعكس تاريخها وثقافتها .[2]

1ابن منظور ، قاموس لسان العرب ،دار المعارف ، القاهرة

[2] ابن منظور ، قاموس لسان العرب ، مرجع سابق ،الجزء 8،ص 172

_التعريف الإجرائي للطرز التقليدي:

التطريز لغة :هو وشي الثياب ورقمها ,أي تزيينها بالرسوم والخيوط . وطرز الثوب : أي وشاه وزخرفه والتطريز :الوش والتزيين بالخيوط ويتم بواسطة الخيوط الملونة لزخرفة وتزيين الأقمشة أو الملابس أو المفروشات باستخدام الابرة والخيط .الرومان كانو يسمونه الرسم بالابرة أول ماكينة للتطريز كانت عام 1828 م .

_مفهوم المضامين :

أ_لغة :المضمون :هو ماتضمنه الشيء من معنى أو فكرة .[1]

ب_اصطلاحا:هو المعنى أو الفكرة التي يتضمنها الكلام أو النص أو العمل الفني .

_مفهوم الثقافة :

_لغة :هي صقل النفس وتهذيبها .[2]

_اصطلاحا :هي مجموعة من القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد التي يتميز بها مجتمع معين وتشمل :الفنون، الدين، العادات والتقاليد، الفنون الشعبية، الموسيقى والرقص...

_مفهوم المضامين الثقافية:تعني المعاني والرموز والقيم الثقافية التي تتميز بها المجتمعات ،وتعكس هويتها وتراثها ، وهي المعاني التي تستخدم في الثقافة لتمثيل القيم والمعتقدات والمعرفة .[3]

_التعريف الإجرائي للمضامين الثقافية :

1 ابن منظور لسان العرب ،مرجع سابق ،الجزء 13، ص234
2 (ابن منظور لسان العرب مرجع سابق ،الجزء، 10، ص،685_ 684_123
3 ابن منظور لسان العرب، مرجع سابق ص345_234

المضامين الثقافية تعني المعاني والرموز والقيم التي تتميز بها الثقافة وتشمل :القيم والمعتقدات الثقافية ، الرموز والعلامات الثقافية ،الهوية الثقافية...فالمضامين الثقافية تلعب دورا هاما في تشكيل الهوية الثقافية وتعزيز الفخر والشعور بالإنتماء والحفاظ على التراث الثقافية.

مفهوم الدلالات :

أ_لغة:جمع دلالة :هي الإشارة أو العلامة التي تدل على شيء ما.

وفي المعجم الوسيط :الدلالة تعني الاشارة أو الربط بين شيئين .

ب_اصطلاحا :هي العلاقة بين العلامة أو الرمز والمعنى أو الفكرة التي تمثلها.

وفي المعجم الثقافي : الدلالات تعني المعاني أو الإشارات التي تستخدم لتمثيل الأفكار أو المفاهيم .[1]

مفهوم الرموز :

أ_لغة :هو الإشارة أو العلامة التي تدل على شيء ما.[2]

ب_ اصطلاحا:هو العلامة أو الاشارة التي تمثل معنى أو فكرة معينة ,وتستخدم في التواصل والتمثيل .

وفي المعجم الثقافي :تعني العلامات أو الإشارات التي تستخدم لتمثيل الأفكار أو المفاهيم .[3]

مفهوم المراكز التكوين :

ب_ اصطلاحا:تعني المؤسسات أو المنظمات التي تقدم برامج التدريب أو التكوين في مجالات محددة ، وهي المؤسسات التي تقدم برامج تكوين وتدريب لتحسين المهارات والمعرفة في مجالات محددة ,[4] وتهدف مراكز التكوين الى تطوير المهارات، وتعزيز القدرات، وبناء الشخصية، وتوفير المعرفة والخبرة.

[1] عبد السلام هارون ،مقاييس اللغة :لابن فارس دار الفكر، سوريا ، ط1 ،1399ه_1979م،مادة 2/259...
3 حنان بنت غالب المطيري ،الدلالات الرمزية في ديوان "فصول من سيرة الرماد "لصالح الزهراني ،كلية العلوم والأداب بالرس ،جامعة القصيم ،2022 ،ص 56_78

[4] د، محمد عبد الله ،كتاب "التكوين المهني في العالم العربي " ،دار النشر العربية ،2011،ص 145_123

مفهوم الحرفيين:

ب_ اصطلاحا:

الحرفيين (الحرفي): هو الشخص الذي يتقن حرفة أو صنعة معينة ، ويعمل بها مثل :الصناعات اليدوية، الفنون الشعبية ، الحرف التقليدية فالحرفيين يلعبون دورا هاما في :الحفاظ على التراث الثقافي ، تعزيز الفنون الشعبية ، تطوير الصناعات اليدوية ، توفير فرص العمل والتنمية الاقتصادية .[1]

[1] د، علي أحمد ،كتاب الحرفيون في العالم العربي ،دار النشر العربية ص 56_78

-الدراسات السابقة :دراسات محلية

6-1الدراسة الأولى:

هي الدراسة التي قامت بها الباحثة أمال باشي تحت عنوان:

"البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر (دراسة سوسيو_أنثربولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت)-دوكتوراه"

دراسة سوسيو_أنثربولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت _قسم علم الاجتماع والديمغرافيا_ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة قاصدي مرباح ورقلة – 2019/2018

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل المركزي التالي: كيف تساهم مختلف المسارات والتجارب المعاشة من طرف الحرفيات ،في البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي؟

وتفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1-كيف تساهم مختلف عمليات التنشئة الاجتماعية في توريث حرفة الطرز التقليدي وإعادة انتاجها؟

2-كيف تساهم التنشئة المهنية في إكتساب المعارف والمهارات وتكوين حرفيات مختصات في الطرز التقليدي ؟

3_كيف تتشكل الهوية الاجتماعية لحرفيات الطرز التقليدي من خلال ممارستهن لهاته الحرفة؟

أهداف الدراسة:

-هدفت هذه الدراسة إلى معالجة موضوع سوسيو_أنثربولوجي من أجل فهم كيفية البناء الاجتماعي لحرفة الطرز التقليدي من خلال تفكيك مكونات البناء الاجتماعي كما نطمح من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

_التعرف على مختلف المسارات الاجتماعية إبتداء من التنشئة الاجتماعية ، توارث وتناقل الحرف.

_إبراز أهمية الجماعات الاجتماعية من خلال دراسة شبكة العلاقات الاجتماعية والمسارات المهنية لحرفيات الطرز التقليدي مجال الدراسة .

و استخدمت الطالبة المنهج البيوغرافي أو كما يطلق عليه منهج سيرة الحياة أو السيرة الذاتية مبني على وظائف أبستيمولوجية تخدم موضوع البحث محل الدراسة من البداية إلى النهاية وتتمثل في :

وظيفة استكشافية ، وظيفة تحليلية ، وظيفة تعبيرية .

ومن نتائج هذه الدراسة :

تنطلق من خلال مسارات بيوغرافية مختلفة منها:

_مسارات متعلقة بالتنشئة الاجتماعية مبنية على تناقل وتوريث الحرفة من خلال غرس حبها والإهتمام بها عند الناشئة منذ الطفولة .

_مسارات مهنية متعلقة بتعلم الحرفيات في مراكز متخصصة وإكتساب مهارات و إضافة مجموعة من الإستعدادات الشخصية التي تساهم في التكوين ، وهذا ما لمسناه عند بعض الحرفيات لكي تتمكن من الحصول على شهادة ، لتفتح أمامها أفاقا مهنية وتدخل عالم الشغل .

6-2الدراسة الثانية:

قامت الباحثة لندة عبايدية ، عبد الرحمان بوقفة بدراسة تحت عنوان:

"الحرف التقليدية والابداع النسوي " حرفة التطريز في ولاية تبسة " حوليات جامعة قالمة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية ، جامعة محمد البشير الابراهيمي _برج بوعريريج (الجزائر)2022.

وقد تمثلت هذه الدراسة من الإشكالية تحت التساؤل رئيسي : هل يوجد ارتباط بين الحرف التقليدية والابداع النسوي في حرفة التطريز؟

ومن السؤال الرئيسي تأتي أسئلة فرعية التالية:

1). كيف إمتهنت المرأة حرفة التطريز بأنواعه؟

2). هل يوجد دعم للمرأة في ممارسة حرفة التطريز لتحقيق أهم تطلعاتها ؟

3). هل هناك صعوبات تواجه المرأة حرفة التطريز ؟

أهداف الدراسة:

1- هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إمتهان ممارسة حرفة التطريز من طرف النساء بانواعها.

2- الكشف عن واقعية الدعم الاجتماعي لممارسات حرفة التطريز قصد تحقيق تطلعاتهن.

3- تبيان أهم الصعوبات التي تواجه ممتهنات حرفة التطريز .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :

1_بالرغم من تشابه الحرف في الجزائر إلا أن ولاية تبسة اعطت لمسة خاصة تاتي من أنامل المراة التبسية وتكمن في الابداع الحرفي في شتى المهن الحرفية منها حرفة التطريز التي تعد تراث قديم وحديث لايزال متداول في المنطقة وبقوة .

2_يعتبر التطريز من الحرف التقليدية التي كانت تعتمد على وسائل يدوية ومع ظهور التكنولوجيا الحديثة إنتقلت إلى الإعتماد على الوسائل الالكترونية لهذا أعطت خاصية ابداعية عصرية ولمسة جمالية ولا يمكن أن تستغني المرأة عن الطرز التقليدي اليدوي .

3-6 الدراسة الثالثة :

قامت الباحث رحاب جمعة ابراهيم وسعيد عبد الخالق بدراسة تحت عنوان :

" توظيف بعض تقنيات التطريز اليدوي لانتاج حقائب ذات طابع وطني " كلية التربية النوعية قسم الاقتصاد المنزلي _جامعة الزقازيق _2021

وقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال المركزي التالي: ما هي أهمية التطريز اليدوي في انتاج حقائب يد ذات طابع وطني ؟

وتفرعت عنه أسئلة جزئية :

1. هل يمكن تنفيد حقائب يد تحمل شعار علم مصر؟
2. هل يوثر اختلاف نوع الخيط على شكل الحقائب العصرية؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى توظيف بعض تقنيات التطريز اليدوي لانتاج حقائب يد ذات طابع وطني ،واستخدام الكنافاه البلاستيك بديل لأقمشة الايتامين في التنفيد ، كذلك الحفاظ على التراث وجذب السياحة بأسلوب ذو طابع وطني والاستفادة من نتائج البحث في مجال المشروعات الصغيرة .

اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي واعتمدت على أداة الاستمارة والملاحظة.

ونتائج الدراسة :

- الإستفادة من تقنيات التطريز اليدوي المختلف في عمل مكملات ذات طابع وطني.
- تشجيع الشباب على إقامة مشروعات صغيرة تعتمد على التطريز اليدوي .
- التنوع في استخدام الخامات والتقنيات المسايرة للموضة.
- التمسك بكل ما يعبر عن الهوية المصرية.

-الإستفادة من الدراسات السابقة :

لقد استفدنا من هذه الدراسات السابقة في دراستنا هذه بحيث أفادتنا في الحصول الكثير من المعلومات و والتوجيهات والنتائج التي توصلت إليها حيث تمثلت استفادتنا من هذه الدراسات ما يلي:

- أفادتنا في تحديد مشكلة البحث .
- أفادتنا في تحديد الأسئلة الفرعية المناسبة لهذه الدراسة .

- أفادتنا في تحديد أهمية وقيمة هذه الموضوع في المجتمع .
- أقادتنا في تحديد المفاهيم المناسبة للدراسة .
- أفادتنا في تحديد مكان إجراء الدراسة وتحديد مجتمع البحث.
- أفادتنا في صياغة بعض أسئلة المقابلة وبناؤها .
- أفادتنا في استخدام الدلالات والرموز.
- أفادتنا في مناقشة نتائج الدراسة ومقارنة النتائج بنتائج دراستنا.

-المقاربة النظرية :

التفاعلية الرمزية : أول من أسس لانطلاقة النظرية التفاعلية هو George Herbet Mead من جامعة شيكاغو ، حيث أخذت في التطور ، حيث أن نظريته ترتبط بمواقف معينة من مواقف الحياة ، ولا يمكن أن تعبر عن المجتمع ككل .فالتفاعلية الرمزية هي مجموعة من المبادئ والتشريعات والأعراف وكل الأمور التي تنتظم بها حياة الأفراد والمجتمعات والدول والنظام الرمزي قيمته تتجلى في تحقيق التواصل الإنساني ويعتبر ليفي ستراوس الثقافة مجموعة من المنظومات الرمزية التي تحتل المرتبة الأولى فيها : اللغة ، الفن ، الدين ، والعلم ،ويقابل عملية التفاعل الرمزي فهم الرموز وهذا يعتمد على عملية ذهنية مرهونة بنشاط العقل ومخزونه المعرفي من المعاني والتصورات والمعتقدات .إن أول من أطلق مصطلح التفاعلية الرمزية هو العالم ''هيربرت بلومر ''وكان يعني فيه "ان الفعل الاجتماعي التوجه للحصول على الاستجابة من الاخرين يؤدي إلى عملية التفاعل ، وهذا يعتمد على الخاصية الرمزية للعقل ضمن إطار عملية التفاعل والإتصال والمتفاعلون لا يتبعون وصفات إجتماعية ثقافية ثابتة إنما يؤولون معنى العقل والرمز ، ولهذا لاتعتبر العمليات الاجتماعية والعلاقات ونواتجها من بناءات إجتماعية ثقافية كأشياء ثابتة ، و إنما عملية ديناميكية متغيرة مفتوحة .

إضافة إلى هذا التعريف تعتبر اللغة هي أساس النظام الرمزي ، والتي هي رموز دالة تعبر عن عمليات التفاعل والإتصال تفهم من خلال خبرات الجماعة ، وسياق الفعل ، ولهذا يعتبر إكتساب الفرد لخبرة الجماعة في النظام الرمزي هو أساس قدرته على التفاعل ، وتتضمن التفاعلية الرمزية مجموعة من المبادئ الأساسية منها :

1. المعنى : المعاني تبنى على التفاعل الاجتماعي وتتغير بتغيير الظروف والتفاعلات .
2. التفاعل : التواصل بين الأفراد هو أساس بناء المعاني ويمثل الطريقة التي يتم بها تشكيل الهوية .
3. الرموز : اللغة والرموز الأخرى مثل الاشارات والتصرفات تلعب دورا مركزيا في كيفية إنتقال المعاني وفهم العالم .
4. الذات : تفهم الهوية الفردية كنتاج للتفاعلات الاجتماعية ,،حيث يتشكل مفهوم الذات من خلال ما يفكر به الاخرون وكيفية تفاعلهم من الأشخاص .[1]

توظيف النظرية :

ومن خلال عرض هذه النظرية والتي تناسب موضوع دراستنا ومن خلال تحليل الدلالات والرموز والمعاني المستخدمة في الطرز التقليدي والتي تعبر عن ثقافة منطقة الشعب التقرتي الصحراوي ،حيث أن الطرز التقليدي يعبر بشكل دقيق عن مجموعة رموزا يتداولها سكان المنطقة في حياتهم اليومية وكل رمز يحمل معنى خاص في سياقه الثقافي والحضاري والتقليدي .

وبما أن الطرز التقليدي ليس جامدا بل يتحول حسب الظروف والتطورات الجديدة ، فقد تم إدخال عناصر متطورة تتماشى مع التصميم الحديث مما يدل على تفاعل أفراد المنطقة مع الطرز التقليدي بشكل جديد ويعيد إحياء معانيه بطرق معاصرة مع الحفاظ على المعاني والدلالات والرموز التقليدية .

1ابراهيم العسل,الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ,الطبعة الأولى.1997 ص27_50

2أيان كريب ترجمة محمد حسين ,علوم النظرية الاجتماعية من بارسو نزالي هاريماس ,عالم المعرفة .1990,ص117_120 .

3دراسة لطلاب جامعة الملك عبد العزيز ,نظرية التفاعلية الرمزية .2012 ص606 .

خاتمة الفصل

لقد أتممنا في هذا الفصل تحديد الإطار العام للدراسة وهي تحديد مشكلة البحث و ختمناها بأسئلة رئيسية وفرعية والتي نحاول الإجابة عليها من خلال دراستنا هذه، ضف إلى ذلك أسباب اختيارها وأهمية وأهداف الدراسة والتي من أجلها قمنا بالدراسة مع تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة وبعض الدراسات السابقة وفي الأخير المقاربة النظرية التي تبنيناها والاستفادة منها.

الفصـــل الثاني : الإجراءات المنـهجية للدراســة

تمهيد

1-مجالات الدراسة

1.1 المجال الزماني

2.1 المجال المكاني

3.1 المجال البشري

2-منهج الدراسة

3_أدوات جمع البيانات

4_الدلالات والرموز

خلاصة الفصل

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المتتبعة وسنتطرق إليها من خلال منهج الدراسة وعرض مجالات الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية والدراسة الاستطلاعية والاستكشافية وأدوات جمع البيانات من خلال المقابلة والملاحظة ومجتمع البحث .

1 _مجالات الدراسة :

المجال الزماني : وتمت إجراء الدراسة الميدانية عى مرحلتين :

المرحلة الأولى (الدراسة الإستكشافية): بدأت بالتحضيرات لموضوعي هذا يوم 16_9_2024 إذ قمت باختيار المشرف والذي سيقوم بالإشراف عليا في هذا الموضوع وبعدها قمت بجمع المعلومات من كتب ومقالات ودراسات سابقة ، وبدأت أسأل عن الحرفيات التي يصنعن هذه الحرفة ، وتم ضبط العنوان من طرف بعض الأساتدة والنظرة الأخيرة كانت من طرف الأستاذ المشرف على هذه المذكرة الدكتور خليفة عبد القادر وأخذت منه الإذن بالبدء العمل انطلاقا من صياغة الاشكالية ، وكانت الفترة مابين 15_11_2024 إلى 22_1_ 2025 مخصصة للعمل في الجانب النظري من الاشكالية وتحديد منهج الدراسة وما إلى غير ذلك ، وبعدها بدأت بوضع أسئلة المقابلة من أجل القيام بزيارات عديدة للمبحوثين حيث قمت بالنزول إلى الميدان و إجراء بعض المقابلات الإستكشافية لجمع أكبر قدر من المعلومات والتي بإمكانها تثري الموضوع وكان ذلك يوم 16 فيفري 2025 حيث قمت بزيارة دار الصناعة التقليدية بمدينة تقرت أي قمت بالبحث في الحرفيات التي إستفدنا من الطرز التقليدي تقرت و إجراء مقابلة مع مديرة المركز حيث كانت المقابلة قيمة ومهمة جدا في موضوعي هذا .

المرحلة الثانية (الدراسة الميدانية): ودامت تقريبا شهرا كاملا ابتداء من 19 فيفري2025 إلى غاية 21 مارس وتم الحصول على عينة قدرها 5 مبحوثات كعينة نهائية للدراسة ، حيث لم أتمكن من التواصل ببعض المبحوثات كما وجدت صعوبة في التواصل مع مبحوثات في أخذ المواعيد و إجراء المقابلات.

المجال المكاني : مدينة تقرت هي جزء من اقليم وادي ريغ الذي يمتد من رأس الوادي بأعالي مدينة المغير وبالضبط بقرية عين الصفراء بلدية أم الطيور ولاية الوادي عند شط ملغيغ شمالا ، ويمتد في شكل مستطيل على نحو 160 كلم جنوبا الى غاية قرية قوق جنوبا التابعة لبلدية بلدة عمر ، حيث تقع في منخفض مستطيل الشكل ،حيث تضم منطقة وادي ريغ المدن التالية :المغير، جامعة ، تقرت ، تماسين ، بلدة عمر ...حيث يشكل هذا الاقليم نسيجا وتمازجا ثقافيا من العادات والتقاليد واللهجة .

تقع البهجة تقرت بالضبط في الجنوب الشرقي شمال ولاية ورقلة بالجزائر وتبعد تقرت عن مقر الولاية 160 كلم وعن العاصمة ب620 كلم وعن ولاية الوادي ب95 كم وعن ولاية بسكرة ب220كم ، ترتفع تقرت عن مستوى سطح البحر ب70مترا وتتميز بالجفاف صيف وبالبرودة شتاءا وتتربع تقرت عن مساحة إجمالية قدرها 481 كلم مربع ، تتمنع المنطقة بمناخ جاف وحار جدا في فصل الصيف ومن خصائصها المناخية أنها تمتاز بمناح رطب .

أصل تسمية مدينة تقرت : مدينة تقرت واحدة من إقليم وادي ريغ تضاربت الروايات المتناقلة حول اسم تقرت البهجة أو توقرت عند المؤرخين والرحالة والتي كانت متداولة بين أفراد المجتمع المحلي ، فمنهم من أكد بأن تقرت هو اسم أمازيغي (توبورت) والذي يعني الأبواب وهناك من يقول بأنه اسم فتاة من شدة جمالها سميت البهجة ، ومنهم من يقول بأن تقرت هو اسم المدينة القديمة التي كانت تسكن فيها الفتاة المسماة بالبهجة لكن ماكان متفق عليه هو أنها كانت فتاة بغية وتم طردها من المدينة ولحق بها عشاقها أين أسست مدينة مدينة جديدة .[1]

تقرت فتاة محلية جميلة جدا سكنت في دوار تاجيت تبعد بعض الكيلوميترات عن تقرت ، بجمالها وبراعتها في الحب احتضت رجال تاجيت الذين تركوا منازلهم ، وكافحو وقاتلوا من أجل البغية العرب

[1] عبد الرحمان ابن خلدون ،مقدمة ابن خلدون ،المجلد 07،بيروت :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2001،ص24_25

وهذا الوضع لم يعجب رجال المنطقة الأفاضل ، الذين اجتمعو من أجل طرد المرأة المسرحة ، حيث أن وجودها أحدث فوضى في الحياة العامة للمنطقة ، فحملت متاعها وعدتها فوق حمار واستقرت على بعد 06 كيلوميترات قرب منبع تحت ظل بعض النخيل ثم بنيت بيوت من الطين ومن ثم أخذ التجمع السكاني الجديد اسم تقرت البهجة (تقرت الجميلة).

_مركز الصناعة التقليدية تقرت: يقع هذا المركز بوسط تقرت وقد أنشأ سنة 1923 من طرف أخوات البيض ويهدف إلى تعليم الفتيات فن الطرز التقليدي الذي تتميز به منطقة تقرت ، وتشرف عليه تعاونية أصالة وادي ريغ ويتعامل مع حرفيات ناشطات بالبيوت ويعد هذا المركز من أقدم المعالم التاريخية لمدينة تقرت أسس في الربعينات في القرن الماضي ، تأسس في العهد الاستعمارية مثله مثل مراكز الصناعة التقليدية التي أسست في كامل التراب الجمهورية مثل : ورقلة ،غرداية ،المنيعة ، بسكرة ، تيزي وزو ... إلخ ،وكل هذه المراكز التي أسست في الفترة الاستعمارية أغلقت بعد 1992 والوحيد الذي واصل نشاطه بنفس الوتيرة هو مركز الصناعة التقليدية تقرت الذي مزال ينشط إلى حد الأن ويحافظ على هذا الموروث الثقافي من الضياع والاندثار ، كون هذا المركز عدد كبير من الحرفيات وكل الجمعيات منبثقة من هذا المركز لذا يعتبر معلم تاريخي ثقافي لابد من المحافظة عليه .[1]

نلاحظ أن ترتيب الاحصائيات حسب النشاط على مستوى ولاية تقرت للفترة الزمنية الممتدة من بداية التسجيل الى يومنا هذا :

نلاحظ النشاطات الأكثر تسجيلا في حرفي طراز على القماش 324 حرفي ، أما النشاطات الأكثر شطبا في حرفي طراز على القماش 162 حرفي ، أما النشاطات الأنثوية الأكثر تسجيلا في حرفي طراز على القماش هو 315 حرفي ، ضف الى ذلك النشاطات الأكثر مزاولة في حرفي طراز على القماش هو 163 حرفي .

[1] مديرية السياحة والصناعة التقليدية والتكوين المهني_ توقرت

المجال البشري :

مجتمع البحث :من أجل الالمام بعينة الدراسة جيدا كان لزاما علينا معرفة المجتمع الاحصائي والمتمثل في مجموع الحرفيات المختصات في الطرز التقليدي والمسجلات على مستوى غرفة الصناعة التقليدية بولاية تقرت ، فكان علي التوجه إلى غرفة الصناعة التقليدية لكي نتمكن من الوصول إليهن فطلبت منهن معرفة قائمة إسمية بها عناوين الحرفيات المسجلات على مستوى ولاية تقرت ، فتحصلت في الأخير على قائمة بها (24) حرفية : بها الأسماء والعناوين وأرقام الهواتف من أصل ألفين وسبعمئة وثلاثون (730 2) حرفية متخصصة في الطرز التقليدي والخياطة والمسجلين من سنة 1998 الى غاية 24 مارس 2025 أهم سنة 2013 إرتفعت فيها التسجيلات بسبب تشجيع الدولة .

نلاحظ الإحصائيات العامة للحرفيين على مستوى ولاية تقرت للفترة الزمنية الممتدة من بداية التسجيل إلى يومنا هذا من بينهم الذين سجلو 105 5 حرفي ومنهم من شطبو 375 2 وأصبح لدينا العدد الصافي والإجمالي 730 2 حرفي على مستوى ولاية تقرت .**كما مشار في الملحق رقم** (02)

وكذلك نلاحظ أن توزيع الحرفيين حسب الجنس منهم ذكور ومنهم إناث ونلاحظ أن نسبة الذكور أكثر من الإناث إرتفعت بسبب مستواهم التعليمي وإستطاعو تسويق منتجاتهم والسفر الى الخارج .

وكذلك لاحظنا توزيع الحرفيين حسب الميدان وتتمثل في الصناعة التقليدية الفنية ، والصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد ، والصناعة التقليدية الحرفية للخدمات ، ونلاحظ أن الصناعة التقليدية الحرفية لانتاج الخدمات أكبر نسبة من الفنية والمواد ونلاحظ أن الصناعة التنقليدية الحرفية لانتاج المواد أقل نسبة في قطاع الصناعة التقليدية والحرف بسبب كثرة اليد العاملة في قطاع الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج الخدمات والتي تساهم في إرتفاع نسبة الانتاج .

منهج الدراسة :

تعريف المنهج:

لقد تعددت المناهج العملية تبعا لعدد مواضيع العلوم الاجتماعية والانسانية وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة وموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث الطريق والمنهج الذي يسلكه لمعالجة إشكاليته على أرض الواقع ، والمنهج في العلم يعني جملة من المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها نت ألف بحثه إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة .

يعرف المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث وهو المعرفة العلمية المنظمة للأفكار من أجل الكشف عن حقيقة ظاهرة معينة .[1]

يعرفه محمد الغريب بأنه: الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة ، بهدف الإجابة عن الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث والوصول إلى الإجابة السليمة على الفرضيات والتساؤلات المطلوبة. [2]

وعلى هذا الأساس تم إستخدام المنهج الاثنوغرافي في هذه الدراسة والذي إعتمدت عليه الدارسات السابقة وبالتالي توجب علينا إستخدام المنهج الاثنوغرافي في دراستنا، ولمعالجة هذا الموضوع تم إتباع هذا المنهج لأنه يلائم هذا النوع من الدراسة حيث تم توظيفه من خلال دراستي البحثية كونه يتلائم مع موضوع بحثي من حيث تحديد المشكلة ودراستها لتحقيق أهداف الدراسة .

---

[1] بلقاسم سلاطنية ,حسان جيلاني ,**منهجية العلوم الاجتماعية** ,دار الهدى الجزائر ,دط,2004,ص 35

[2] محمد الغريب عبد الكريم ,**البحث العلمي لتصميم المنهج والإجراءات** ,مكتبة نهضة الشرق ,القاهرة ,1987,ص77

مبروك بوطوقة .خطوات المنهج الاثنوغرافي .موقع ارنتروبوس .

عمار بوحوش ومحمود محمد الذيبان , مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث , ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,2001 ,ص102

تعريف المنهج الاثنوغرافي : ويعرف على أنه يعتمد على دراسة الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة العادات والتقاليد والقيم والأدوات والفنون ، والمأثورات لدى جماعة معينة ، أو مجتمع معين ، خلال فترة زمنية محددة .ويعرف أيضا بأنه الوصف الدقيق المترابط لثقافات الجماعات الانسانية . [1]

2-أدوات جمع البيانات:

يستخدم العلماء والباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب لاكتشاف وفهم الدوافع والوقائع والنتائج ، إلا أن طبيعة الموضوع وخصوصيته تفرض على الباحث جمع البيانات بالأداة المناسبة للدراسة ومن خلال جمعي للمعلومات إستعملت أداة الملاحظة والمقابلة والاخباريين لأنها تعتبر من الأدوات الأساسية التي يجب على الباحث الأنثربولوجي الإستعانة بها :

1_الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من بين أكثر الأدوات إستخداما وتعتبر التقنية الأكثر إستعمالا للأنثربولوجيين إن لم يكن من الضروري العيش في وسط الأشخاص محل الدراسة أو البقاء معهم لمدة كافية لمشاركة حياتهم اليومية من أجل مشاهدتهم ، حيث لايمكن لأي باحث عدم الإستعانة بها حيث أن فضول الباحث لايتشكل لو لم يلاحظ ظاهرة تجعله يرغب في دراستها والبحث عن اجابات لجميع الأسئلة التي قد تنتابه في تلك اللحظة .وتعرف على أنها من أهم الأدوات الرئيسية التي تعتبر مصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتعتمد على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة مالاحظه وتلمسه الى عبارات ذات رموز ومعاني ودلالات وتستخدم هذه الأداة كثيرا من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية ، وعند زيارتي لكل مبحوثة كنت أسجل بعض الملاحظات حيث كانت الملاحظات مسجلة جد مهمة وأفادتني كثيرا في تفسير وتحليل بعض المواقف والايماءات التي لايمكن إعادة سماعها إلا في التسجيل الصوتي .

1 .http ://www.aranthropos.com 1مبروك بوطقطوقة ،خطوات المنهج الاثنوغرافي موقع ارنتروبوس.
2سعيد حسن عبد الفتاح الغامدي , أداوات البحث العلمي ,الفكر للطباعة والنشر ,عمان , الأردن ,1996 ص 25

المقابلة :

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات في الميدان فهي تعرف على أنها عملية اجتماعية تحدث بين شخصين الباحث أو المقابل الذي يستلم المعلومات ويصنفها والمبحوث الذي يعطي المعلومات الى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة اليه من قبل المقابل ، ويظهر بوضوح لإستخدامي لأداة المقابلة في جملة الأسئلة التي قمت بها على المبحوثين ، وفي أغلب الدراسات الكيفية تعتمد على تقنية المقابلة لجمع المعلومات وكما تعلم أن للمقابلة أنواع مختلفة والتي إعتمدت عليها في دراستي هي نوع المقابلة السردية حيث أن هذا النوع الذي هو في الأساس يقوم الراوي أو المبحوث بسرد قصة حياته وأهم شيئ أن يتكلم الباحث قليل ويستمع كثيرا وعليه فأن المقابلة السردية هو نوع من المقابلات التي تعتمد على سرد قصة حياة المبحوث أو جزء منها (أو جانب منها) وهذا ماقمت بتطبيقه في دراستي الحالية حيث قمت بطرح سؤال لها (أحكي لي قصتك مع الطرز التقليدي)وتركت المبحوثة تتعمق في سرد مسارها منذ طفولتها إلى غاية وصولها لممارسة هذه الحرفة .[1]

الإخباريين :

الإخباريين هم أشخاص أبناء المنطقة يستخدمهم الباحث أداة لجمع بياناته في الميدان ،وأنا كباحثة أنثربولوجية اتصلت بعدة إخباريين فهناك من سمحو لي بتدوين أسمائهم في بحثي والعديد منهم رفضو بالرغم من محاولاتي العديدة لإقناعهم أن هويتهم في أمان لكن على الباحث أن يحترم وجهة نظر الاخرين فمن الممكن أنه يقبلون المرة القادمة .[2]

التسجيل الصوتي :إستخدمت في دراستي هذه أيضا التسجيل الصوتي مع ثلاثة مبحوثات برغبة منهن فهو يعتبر جد مهم في نقل المعلومات بشكل دقيق حرفيا من خلال النقاش الذي دار بين الباحثة

1اميرة منصور ،المقابلة رؤية منهجية في بحوث التعليم اللغة العربية ،مجلة الاثر ،العدد27 ديسمبر2016،الجزائر ،ص215

2سعيد حسن عبد الفتاح الغامدي , أدوات البحث العلمي ,الفكر للطباعة والنشر ,عمان ,الأردن ,1996 ص 25 .

والمبحوثة إضافة إلى التسجيل الصوتي تم تسجيل الحوار والنقاش في دفتر ملاحظاتي لأني كنت مخافة من إنقطاع التسجيل أو حدوث عطب أو خلل أو تلف التسجيل أو ما شابه ذلك ، فالتسجيل في الدفتر لايمكنه أن يلم أو يجمع مجريات الحوار حيث وبعد إعادة سماعي إلى التسجيل وجدت بعض المقاطع وبعض المعلومات لم يتم تسجيلها في الدفتر لأن النقاش والحوار كان طويل ولسرعة كلام المبحوثات في بعض الأحيان لكن وباعادة التسجيل في الدفتر تمكنت من إعادة تجميع كل المحادثات في حين أنني لم أتمكن من إستعمال التسجيل الصوتي مع باقي المبحوثات بسبب رفضهن ذلك التسجيل و وقوفي عند رغبتهن واحترامي لهن اكتفيت فقط بالتسجيل حوار النقاش في الدفتر وكذلك لمست بعض الحشمة في حديث بعض المبحوثات وهذا بسبب تخوفهن من التسجيل الصوتي وهو أن يستمع الرجال إلى أصواتهن حسب تصريحات البعض .

التصوير الفوطوغرافي : هي كل أداة يستخدمها الباحث لتسهيل وتحسين عملية البحث إذ يكون بإستطاعته أن يطلع عن ما شاء في أي وقت شاء وأنا كباحثة أنثربولوجية استعملت أداة التصوير والتسجيل الصوتي .[1]

1نجيب بخوش , استخدامات وسائل السمعية والبصرية في العملية التعليمية ,مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ,جامعة بسكرة ,ص 1 .

الدلالات والرموز : الطرز التقليدي التقرتي الصحراوي يعتبر من الفنون الغنية التي تعكس التراث الثقافي لمنطقة تقرت ، إليك بعض الدلالات والرموز والمعاني والأشكال المستعملة في الطرز التقليدي بمنطقة وادي ريغ :

_فستان مطرز بغرزة الفولة :

رمادي tergal (مصنوع من قماش الترقال) وسميت الغرزة باسم الفولة لشبهها لحبة الفول (المنتوج الزراعي) الذي ينمو بالمنطقة .

_قطعة قماش مطرزة بغرزة الطيبات الجديدة :

تدل على الكثبان التي تشتهر بها منطقة الطيبات التابعة للولاية المنتدبة تقرت ،كما يوحي الشكل إلى منظر طلوع الشمس بين الكثبان الرملية ،أما الشكل الجديد لغرزة الطيبات الجديدة أضيف له شكل العقرب والتي تتواجد بالمنطقة بكثرة وكذلك لرد وبعد العين.

_غرزة تماسين :

قطعة مصنوعة من الصوف الخالص (منسوجة يدويا من صوف الغنم)باللون الأبيض ، بها شكل يمثل النخلة ، والمتكونة من غرزة الفولة بالأسفل والجريدة ، وسميت بتماسين نسبة لمدينة تماسين المتواجدة بالقرب من وادي ريغ .

_معطف نسائي بغرزة البوبين:

مصنوع من الصوف الطبيعي الخالص (منسوج يدويا من صوف الغنم) باللون الاخضر ،غرزة البوبين هي نوع من الغرز المستخدمة وهي بكرة صغيرة تستخدم لتحمل الخيط في التطريز اليدوي ويتم لف الخيط حول البوبين ويتم استخدامها لإنشاء غرزة معينة كونها غرزة متينة ومرنة .

يعكس الطرز التقليدي التقرتي الصحراوي تاريخا غنيا وثقافة غنية تتنوع بين الرموز والألوان والأشكال ، مما يجعله جزءا مهما من الهوية الثقافية لمنطقة تقرت ويبرز ابداعهم في التعبير عن تراثهم ويمثل أكثر من مجرد أشكال وألوان ، إنه يعكس روح وثقافة المجتمع ، ويحمل بين طياته معاني عميقة تنقل القيم والتقاليد من جيل الى جيل .

ملاحظة : صور الألبسة الجاهزة مأخوذة من الانترنت ، أما القطع الفنية فهي من بعض حرفيات مركز التكوين المهني ودار غرفة الصناعة التقليدية _توقرت

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل للقاعدة أساسية وهي الخطوات المنهجية التي إعتمدنا في دراستنا هذه ، حيث وجدنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الإثنوغرافي وكذلك عرفنا الأدوات التي إعتمدنها في جمع البيانات والمعلومات وهي الملاحظة والمقابلة والإخباريين والدراسة الإستطلاعية ، وكذلك مجالات الدراسة من خلال التعرف على مجتمع الدراسة وزمن إنطلاق الدراسة والمكان الذي أجريت فيه الدراسة ، وعرفنا العينة التي أجريت عليها الدراسة ، وذلك من أجل الوصول إلى أغراض محددة .

الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل البيانات الشخصية

2-عرض العمل الإثنوغرافي

3-تحليل نتائج الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية

4-تحليل نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

5-النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

في الفصول السابقة تطرقنا إلى الفصل النظري وفصل الإجراءات المنهجية ، وفي هذا الفصل نتعرض إلى عرض وتحليل المقابلات وبعدها تحليل نتائج الدراسة التي تحتوي على التساؤلات الفرعية والسؤال الرئيسي التي جمعت من خلال مقابلة موزعة على مجتمع البحث في دار غرفة الصناعة التقليدية بتقرت ومركز التكوين بتقرت.

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية :

حسب ماجاء خلال المقابلة مع الحرفيات لممارسة حرفة الطرز التقليدي تبين أنه من بينهم متزوجات وأمهات لأطفال ومنهن مطلقات وعازبات فالمتزوجات رغم المسؤولية الأسرية والقيام بالواجبات المنزلية لم تكن معوقا أمام ابداع المرأة لحرفة الطرز التقليدي في ولاية تقرت والطرز باتقان وحب ، أما المستوى التعليمي فوجدنا لهن مستويات منها : أميون ومتوسط وثانوي وحتى المستوى الجامعي ، وهذا راجع للاهتمام الكبير للنساء في ولاية تقرت لحرفة الطرز التقليدي رغم الحصول البعض منهمن على مستويات علمية تسمح لهن العمل في مجالات أخرى كالمجال الاداري والتعليم وغيرها ... فوجدنا أن التمسك بالموروث الثقافي والحضاري الحرفي موجود وبشكل كبير في المجتمع الصحراوي .

فيما يلي سنقوم بعرض تحليل البيانات الشخصية للمبحوثات فيما يتعلق بالجنس والسن والمستوى التعليمي والحالة العائلية لكل أفراد العينة والمتمثل عددهم في 05 مبحوثات من النساء وهذا راجع لخصوصية هاته الحرفة وكذا خصوصية المنطقة الصحراوية للمجتمع المحلي ، لطالما أن الرجل لايمكنه العمل في مجال النساء خاصة حرفة التطريز حيث يقتصر عمل التطريز على النساء فقط والعنصر النسوي .

الجدول رقم 01: يبين البيانات الشخصية للمبحوثين

الحرفيات	السن	المستوى التعليمي	الحالة العائلية	المهنة
الحرفية 01	55 سنة	متوسط	متزوجة	ماكثة في البيت
الحرفية 02	72سنة	أمية	متزوجة	ماكثة في البيت
الحرفية 03	52سنة	متوسط	متزوجة	ماكثة في البيت
الحرفية 04	33سنة	ثانوي	مطلقة	ماكثة في البيت
الحرفية 05	45سنة	جامعي	عازبة	ماكثة في البيت

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثات يتراوح أعمارهم مابين 33 سنة الى 72 سنة فالحرفية الأولى والثانية تعتبر من الجيل الثالث التي تتلمذن على يد الراهبات بعد خروج المستعمر من الأراضي الجزائرية ، وفي عذه المرحلة كان لزاما عليا تصنيف المبحوثات حسب الأجيال والفترة الزمنية لتعليم هاته الحرفة من خلال ماتقدمت به لنا المبحوثات من معلومات وحقائق حول الموضوع ، والقيام بهاته الخطوة الضرورية حتى نستطيع التحليل والتعمق في هاته الحرفة وخصائصها ، فمن خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثات متزوجات وأن تعلم الحرفة وممارسة المهنة له نفس الاهتمام كونهم متزوجات وماكثات في البيت قد يعني أنها تكرس وقتها لرعاية الأسرة ولكنها تستفيد من فرص تدريبية لتمكينها من تطوير مهاراتها خاصة في مجال الحرف اليدوية كالتطريز ويمارسن هاته الحرفة عن حب وشغف وكذلك لإثبات الذات كما أنها زادت من دافيعيتها لدى العازبات وحتى المطلقات من المبحوثات حيث تعتبر مصدر رزق لهن .

الجدول رقم 02 :يبين تصنيف الحرفيات حسب الأجيال [1]

الأجيال	الفترة الزمنية	الحرفيات
_الجيل الأول	_ قبل الاستعمار الفرنسي	_وهن الحرفيات اللأوائل اللاتي مارسن هاته الحرفة والذين يعود تاريخيهن إلى ماقبل الحقبة الاستعمارية .
_الجيل الثاني	_أثناء الاستعمار	_وهن الحرفيات الأوائل التي عايشن الاستعمار بدون ذكر اسمائهم ...
_الجيل الثالث	_بعد الاستقلال	_وهن الحرفيات اللاواتي تتلمذن على يد الراهبات (les sœurs)وحسب شهادة الحرفية 01 والحرفية02 فإنها متبقية من هذا الجيل ومتواجدة حتى الان .

1 أمال باشي ،البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر (دراسة سوسيو _انثروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي) بتقرت ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،2020 ،ص175 [1]

2_عرض العمل الإثنوغرافي :

تحصلنا على عدة اجابات على أسئلة الدراسة بالاعتماد على أداة المقابلة وبالاستعانة بأداة الملاحظة كالتالي:

1_بالنسبة للسؤال الذي كان مفاده : احكي لي قصتك مع الطرز التقليدي ؟

فأجابت الحرفية 01 التي كانت أمية في بداية حياتها لكنها تعلمت دروس محو الأمية وتعلمت القراءة والكتابة لكي تساعدها على هذه الحرفة وهذا ما أكدته في تصريحاتها '' أنا نحب الأشغال اليدوية ياسر أي حاجة تتخدم باليد نحب نتعلمها كيما يقولو عندي شغف الأعمال اليدوية وتعلمتها من عند أختي لي تخدم في السونطر ''بمعنى أن هذه المرأة الحرفية كانت أمية لاتعرف تقرأ ولا تكتب وبعدها تعلمت دروس محو الأمية وتعلمت القراة والكتابة لمساعدتها على هذه الحرفة ، فالظروف التي أجبرت المبحوثة على تعلم هذه الحرفة كانت تقول أنها فراغ الوقت وحب الأشغال اليدوية وجعلها كمصدر رزق وأنها وجدت الوقت الضائع استغلته من عند أختها لتعليم هذه الحرفة عن حب ، وكذا أجابتنا الحرفية 02 أنها وجدت أمها وأختها يمارسن هاته الحرفة وحسب تصريحاتها أكدت لنا أنها تقول ''من اللي حليت عينيا لقيت أمي تطرز فلاغتيزانا يعني كبرت في دار تاع صنعة ''بمعنى أنها منذ أن وعيت وكبرت وجدت أمها وأختها تطرزان هذه الحرفة فكبرت في بيت به صنعة وحرفة .[1]

2_ أما اجاباتهم حول السؤال : ماهي الأداوات والمواد والألوان المستخدمة في الطرز التقليدي ؟

فأجابت الحرفية03 ''أن القماش سابقا كانو يخدموه على الصوف فقط ودرك الصوف والتيرقال هادي بالنسبة للخيوط والحساب أما درك ولا على أي قماش تخدميها ، والصوف كاين طبيعي خالص وكنا نخدموه بالإبرة والصارمة قبل كانو يخدموه وحدهم يغزلوه يدويا يعني طبيعي أما درك ولا بالماشين أكيد مش

1_الحرفية 02 : حرفية في الطرز التقليدي ،توقرت (مقابلة) مدة 50 د، يوم الثلاثاء 02/18/ 2025

طبيعي ميا بالمية ‘‘بمعنى في السابق كانت صناعة القماش تقتصر على الصوف فقط وأن الحرفيات تستخدم في عملية الطرز المواد الأولية وهي القماش وهو المادة الأولية الأساسية للقيام بعملية الطرز التقليدي ، حيث كان في السابق يصنع من الصوف أو وبر الابل ، لوجود النساء يتفننن ويجدن نسيجه إلا أنه في وقتنا الحاضر صار يباع جاهزا في المصانع والمعامل الخاصة بإنتاجه ، أما من ناحية الخيوط فهي بدورها متنوعة وتصنع من ألياف طبيعية مثل : الصوف ، وبر الجمال ، القطن ، الحرير ...وتكون ألوانها مستمدة من البيئة الصحراوية وهي البني الذي يرمز للتمر ، أما الأصفر يرمز للرمال ،والأخضر يرمز للأشجار والنخيل ...وكذلك تستخدم الحرفيات الإبرة في عملية التطريز وهي أنواع حيث تختلف حسب سمك القماش ونوع خيط الطرز المستعمل فهناك الإبرة الدقيقة والسميكة ، ويستعملون كذلك المقص ويتميز بصغر حجمه ويكون خاص بالتطريز فقط .وكذلك طارة التطريز وهي طوقان من الخشب أو البلاستيك وتستعمل لشد القماش أثناء التطريز وبذلك يكون العمل سهلا وأكثر انتظاما واتقانا ، وبمرور الزمن خضع الطرز التقليدي الى العديد من التغيرات كإستعمال ألوان جديدة مثل (الوردي ، البنفسجي ،الأحمر، البرتقالي ، الأخضر...) وأشكال مختلفة عن القديمة كما تنوعت على مستوى القماش وأنواع الخيوط من دون أن يتم الخروج عما هو تقليدي وتراثي وهذا ناتج عن رغبة الحرفيات في التجديد ورغبة الزبائن من سياح وأجانب وأهل المنطقة منتجات الطرز التقليدي تستقطب جمهورا و إقبالا كبيرا من الزبائن داخل وخارج الوطن .

3_ وحسب اجابات المبحوثات عن السؤال : هل هناك صعوبات تواجهها المرأة الحرفية في ممسارة حرفة الطرز التقليدي ؟ تبين أنه ليست هناك صعوبات كبيرة تشكل عائقا أمام ممارسة حرفة الطرز التقليدي خاصة بالنسبة للحرفيات اللاتي يعتبرن حرفة الطرز التقليدي بمثابة رفيق دائم لحبهن الكبير لهذه الحرفة إنما تكمن وفقط في صعوبة حساب الخيط وكيفية تصليح رشمة أو تصميم وحسب تصريحات المبحوثة ‘‘من الصعوبات التي أجدها أول حاجة حساب الخيط وكيفاش تصلحي بلاصة لقيتيها مستقيمة لأنو تخدمي بالخيوط مش رسم كيما درك يعني كيفاش تخدمي خط مستقيم من البداية للنهاية يعني كي نغلط في حاجة

نحلها ونعاودها فالصوف أما درك القماشات لخرين بالرسم متقدريش تحسبي الخيوط أما في القماش تبعي الرسم فقط يعني أسهل من الصوف وفي الصوف درك ولاو يرسمو ويتبعو الخيوط ‘‘بمعنى أنها تواجه صعوبة في تحديد كيفية حساب الخيوط وكيفية إصلاح الأخطاء في عملها اليدوي خاصة عند استخدام الصوف في الوقت الحالي أجد صعوبة في الحفاظ على خطوط مستقيمة من البداية للنهاية على عكس العمل على القماش حيث يمكنني اتباع الرسم بسهولة على الرغم من أن بعض التقنيات الحديثة للصوف تتضمن الأن رسومات لتسهيل العمل إلا أنني مازلت أجد صعوبة في هذا الجانب وكذلك أنها تجد صعوبة في العمل باستخدام الخيوط خاصة عند حسابها وتصحيح الأخطاء في الماضي كنت أعمل بطريقة تعتمد على خطوط مستقيمة أما الأن أعمل على القماش وأجد الأمر أسهل لأنني أتبع الرسم مباشرة على الرغم من أن التقنيات الحديثة قد سهلت العمل بالصوف من خلال اضافة الرسومات إلا أنني مازلت أواجه بعض التحديات .

4_ وكانت اجاباتهم عن السؤال : ماهي الظروف التي جعلتكي تتعلمين هذه الحرفة ؟

فأجابت الحرفية 04‘‘ الظروف اللي خلاتني نتعلم هذه الحرفة فراغ الوقت وحب الأشغال اليدوية وجعلها كمصدر رزق ‘‘وكذلك بسبب قسوة الظروف الاجتماعية مما جعلهم يلجؤن إلى تعلم هذه الحرفة في مراكز التكوين فسابقا كان نظام مراكز التكوين أنذاك يعتمد على التعليم وفي نفس الوقت تقديم مبالغ من المال ولو كانت بسيطة لكي تسد حاجياتهم وتوفر لهم المأكل والمشرب والملبس أما باقي الحرفيات فكان تعلم الحرفة بسبب حبهم وشغفهم وجعل هذه الحرفة كمصدر رزق ، ومن هنا نستنتج أن فراغ الوقت يشير إلى الحرفية أن لديها فراغ الوقت كبير مما دفعها إلى البحث عن نشاط وفن يدوي لملئ هذا الوقت وحب الأشغال اليدوية يعكس الحرفية و اهتمامها يالأعمال اليدوية مما جعلها تنجدب إلى تعلم هذه حرفة الطرز التقليدي وجعلها كمصدر رزق يدل على أن الحرفية أرادت تحويل هذه الحرفة الى وسيلة كسب

العيش مما أعطاها قيمة اقتصادية ومن هنا نقول أن الحرفية تعلمت الطرز التقليدي نتيجة لتوفر الوقت والاهتمام بالعمل اليدوي والرغبة في الحصول على دخل مالي لتوفير وسد حاجياتها .

5_ أما اجاباتهم حول السؤال :هل شاركتي في المعارض ؟

حيث أقر جميع الحرفيات المشاركة في المعارض والتظاهرات على مستوى الوطني والدولي وهذا ماأكدته الحرفية 05''شعور كبير وافتخار لايوصف عندما أعرض منتوجاتي في دولة أخرى وهذا تشجيع لي ''بمعنى فرح لايوصف وأنت تعرض في منتوجاتك في دولة أجنبية فهي تشجعني على إكمال ومواصلة هذه الحرفة بكل حب واتقان ومهنية فذلك الشعور الذي يزيدك فخرا واعتزاز بانتمائك للجزائر والى المدينة التي تسكنها فكانت لها مشاركات عديدة في المعارض نذكر منها : المعرض الدولي لطرابلس وأقيم في ليبيا بتاريخ ماي 2025 وكذلك المعرض الدولي لصفاقس وأقيم في تونس بتاريخ جوان 2025 إضافة إلى معرض تراثنا أقيم في مصر بتاريخ ديسمبر 2024 وهذه من بين المعارض التي شاركت فيهم الحرفية وعرفت بمنطقة الدراسة وكذلك شاركت في بعض الصالونات نذكر منها الصالون الوطني للصناعة التقليدية في الهيئة المنفدة غرفة قسنطينة وأقيم بتاريخ 21_30 جوان 2025 في قسنطينة ، وكذلك الصالون الوطني للصناعة التقليدية للإبتكار والتصميم في الوكالة الوطنية وأقيم بتاريخ 15_22 نوفمبر 2024 في الجزائر حيث حازت على المرتبة الأولى من بين 300 مشاركة من مختلف أنحاء العالم وعرضت منتوجاتها في المعارض والصالونات وجاء الزوار من كل مكان وتفاجئو لما عرفو أن العمل منجز يدويا فأعجبوا كثيرا لخدمتها المتقنة ، وأيضا بثقافة المجتمع المحلي الصحراوي التقرتي وليس فقط بالمنتوج فالطرز التقليدي يرجع أصل المنطقة تقرت بكل فخر واعتزاز والإنتماء للمجتمع المحلي الصحراوي .[1]

1 الحرفية 05:حرفية في الطرز التقليدي ،توقرت (مقابلة) مدة 45 د ،يوم الاحد 16/فيفري /2025

6_ ومن خلال اجابات الحرفيات عن السؤال : ماهي التحديات للمحافظة على الطرز التقليدي في ظل التكنولوجيا ؟

فأجابن الحرفيات حسب تصريحاتهم وهذا ما أكدوه لنا ‘‘لازم نكثفو من الورشات ونلمو محبي الأعمال اليدوية وتتعمم باش تبقا وماتندثرش لأنو الأسواق هيا لي فسدت الحالة ‘‘وهنا تعني المبحوثات أن التكنولوجيا على الرغم من فوائدها قد تشكل تحديا للطرز التقليدي قد يكون ذلك بسبب إنتشار المنتجات المصنعة أليا قد تكون أرخص وأسرع انتاجا مما يؤثر على الطلب على الطرز التقليدي وتغير اهتمامات الشباب الذين قد يفضلون الأنشطة التكنولوجية على تعلم الحرف اليدوية وكذلك صعوبة في ترويج الطرز التقليدي في الأسواق الرقمية حيث تتنافس المنتجات التقليدية مع منتجات عالمية فكلام المبحوثات هو الحل للحفاظ على الطرز التقليدي في العصر الحديث من خلال تكثيف الورشات وتنظيم ورش العمل لتعليم الطرز التقليدي مما يساعد على نقل المعرفة والمهارات للأجيال القادمة ، وكذلك إنشاء مجتمعات أو مجموعات تجمع المهتمين بالطرز التقليدي مما يعزز التبادل الثقافي والتعاون بين الأفراد ونشر ثقافة الطرز التقليدي في المجتمع التقليدي والمحلي الصحراوي ومنعه من الزوال وتشيرن إلى أن الأسواق الحديثة التي قد تهيمن عليها المنتجات الرخيصة والمقلدة قد أضرت بالطرز التقليدي الذي قد يكون ذلك سبب في صعوبة المنافسات مع المنتجات المصنعة بكميات كبيرة وتغير أذواق المستهلكين الذين يفضلون المنتجات العصرية على المنتجات التقليدية .

7_وحسب إجابات المبحوثين عن السؤال :هل يوجد دعم اجتماعي للمرأة الحرفية في ممارسة حرفة الطرز التقليدي لتحقيق أهم تطلعاتها و ماهي أهم التطلعات المستقبلية للمرأة في ممارسة لحرفة الطرز التقليدي ؟

فقد أجمعن متزوجات ومنهم عازبات ومنهم مطلقات على عدم وجود مشاكل الأمر الذي يمكن تفسيره من خلال وجود نوع من الوعي والقبول الاجتماعي في المجتمع بعمل المرأة بصفة عامة فهناك قبول نوعي من جهة ومن جهة أخرى يعتبر هذا العمل ضمان لمورد اضافي في العائلة ، فمعظم النساء يساهمن في الانفاق المادي وتلبية حاجيات الأسرة كنوع من التكافل الاجتماعي بين أفراد الأسرة .

فعمل المرأة ضرورة استلزاماتها الحاجات المتزايدة اذ أن أعباء المعيشة وغلائها من جهة والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة ثانية ودفع المرأة الى الخروج عن إطارها التقليدي فهي تريد أيضا أن تشكل مكانة إجتماعية في المجتمع الى جانب الرجل متخذة حرفة الطرز التقليدي وسيلة لذلك ، وعليه نستنتج أنه هناك دعم اجتماعي من العائلة ومن المجتمع وأن الحرفيات لايجدن أية عوائق اجتماعية أمام تقدمهن لممارسة حرفة الطرز التقليدي، ومن أهم التطلعات المستقبلية للمرأة في ممارسة لحرفة الطرز التقليدي : متعددة ومختلفة ووجدنا أن لهن عدة تطلعات وطموحات مستقبلية بخصوص ممارسة حرفة الطرز التقليدي و كان أبرزها :

أن بعض النساء يتطلعن لتحسين أوضاعهن المادية وذلك رغبة في تدعيم مادي لإمتلاك مشاريع خاصة بهم و أيضا بغرض مساعدة الأسرة من جهة والإستمرار والتمسك بممارسة هذه الحرفة من جهة أخرى والحصول أيضا على مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع من خلال التجديد والتصميم والتطريز من جهة أخرى و فيهن من يردن فتح ورشات خاصة وتلقين هذه الحرفة مثل حرفة التطريز اليدوي للفتيات

لإعادة احيائها لتبقى تقليدا راسخا لدى المجتمع الصحراوي العتيق مع تعاقب الأجيال الخاصة مع دخول العولمة الثقافية التي تعد مصدر خوف من مساهمتها في اندثار هذه الحرفة العريقة .

_تحليل الدراسة على الدراسة على ضوء التساؤلات الفرعية :

_كيف تطور الطرز التقليدي عبر الزمن في منطقة وادي ريغ أو في منطقة تقرت تاريخيا ؟

من خلال التساؤلات و إجابة المبحوثين عن أسئلة المقابلة حيث اتضح لنا أن الطرز التقليدي الصحراوي كان سابقا وقديما مطرز ومغرز بالأشكال والألوان وكل من الصوف الخالص الذي كان مصنوع من وبر الحيوانات الأصلي والطبيعي ، وكان كذلك يأخذ وقت كبير في تطريزه وغرزه ومثال الحرفية تقول أنها ‘‘خدمت فاست موف خدمتها فالصيف باش نلبسها في الشتاء تديلك ربع شهور خدمة هنا نهدر على الاتقان ولي مايتقنش يخدمها في شهر يكملها وأنا نحب نخدمهم في الصيف ‘‘بمعنى أن هذه الحرفية صنعت معطفا خاص ومطرز بالأشكال والألوان التقليدية الصحراوية خدمتها في فصل الصيف لكي ترتديها في فصل الشتاء وهنا دلالة على أنها هذه عملية التطريز تأخذ وقت كبير وجهد كبير وتقول أنها حرفة التطريز من ناحية الاتقان حوالي أربع أشهر ومن ناحية الاتقان تأخذ حوالي شهر ومن هنا نستنتج أن هذه الحرفة تنجز خلال فصل الصيف بهدف أن تكون جاهزة للاستخدام في فصل الصيف ، وكذلك أن الحرفية تستغرق أربع أشهر في العمل على هذه الحرفة و أنه يولي أهمية كبيرة للاتقان والجودة حيث توضح أنه من لايتقن عمله قد يستغرق شهرا واحد فقط لإنجازها ، بينما هي تفضل العمل عليها في فصل الصيف لتحقيق جودة أعلى وأفضل ويظهر هذا الكلام شغف الحرفية بعملها ورغبتها في تقديم أفضل مالديها والإنتهاء من المشاريع في فصل الصيف إستعدادا للاحتياج لها أو الحاجة لها في فصل الصيف.

_ماهي الدلالات والرموز والمعاني الثقافية المرتبطة بالطرز التقليدي ؟

من خلال إجابة المبحوثين على أسئلة المقابلة حيث اتضح لنا أن الطرز التقليدي هو فن يتميز بأشكاله الجميلة و استخدام الألوان والرموز التي تحمل دلالات ثقافية عميقة حيث أقر جميع المبحوثين أن الأشكال الهندسية الموجودة في الطرز التقليدي مثل المثلثات ، الدوائر، والخطوط المنكسرة والمستقيمة ترمز إلى القبب المعروفة والمشهورة عند الشعب السوفي لأنهم معروفين سابقا أنهم يظهرو القبب فوق بيوتهم وهذه الأشكال تعكس الثقافة المحلية وتعبر عن الانسجام والتوازن وهذه الأشكال تستخدم بشكل متكرر في الطرز التقليدي نذكر منها بعض الأشكال مثل :فستان مطرز بغرزة الفولة تصنع من قماش التيرقال وسميت الغرزة

بإسم الفولة لشبهها لحبة الفولة (المنتوج الزراعي) والذي ينمو بالمنطقة .معطف نسائي مطرز بغرزة النوماد مصنوعة من الصوف الخالص (منسوج يدويا من صوف الغنم) سميت غرزة النوماد الإسم الذي يحمل في طياته معنى البدو الرحل فان هذه الغرزة توحي وترمز الى الخيمة . غرزة الطيبات الجديدة وهي تدل على كثبان الرمال التي تشتهر بها منطقة الطيبات التابعة للولاية المنتدبة تقرت ، كما يوحي الشكل الى منظر طلوع الشمس بين الكثبان الرملية ، أما الشكل الجديد لغرزة الطيبات أضيف له شكل العقرب والتي تتواجد بالمنطقة بكثرة وكذلك لرد وبعد العين .و أخر شكل سمي غرزة تماسين وهي قطعة بها شكل يمثل النخلة ، والمتكونة من غرزة الفولة بالأسفل والجريدة ، وسميت بتماسين نسبة لمدينة تماسين المتواجدة بالقرب من مدينة وادي ريغ .فهذه الأشكال والدلالات والرموز تعكس القيم الثقافية بالانسجام والطبيعة المحيطة فالرموز الطبيعة والثقافية والاجتماعية تحمل معان دالة على التقاليد والتراث وتعكس القيم المجتمعية مثل الوحدة والمشاركة والإحترام والثقافة حيث يبرز الحرفيون إجتهادهم في تمثيل العناصر الطبيعية .

_كيف يعبر الحرفيون عن هويتهم الثقافية وما تأثير مراكز التكوين في تطوير المهارات الحرفية والحفاظ على التقاليد ؟

من خلال أجوبة المقابلة حيث أقر جميع المبحوثين التعبير عن هويتهم الثقافية من خلال عدة طرق تشمل :

_التقنيات التقليدية : يستخدم الحرفيون تقنيات وأساليب تقليدية في الحرف والتي تعكس التراث الثقافي للمجتمع وهذه التقنيات غالبا ماتنقل عبر الأجيال .

_المواد :يستخدم الحرفيون المواد المستخدمة في الصناعة غالبا ما تكون مرتبطة بالبيئة والطبيعة والصحراء والكثبان الرملية والشمس والتمر والنخيل فهي مرتبطة بالبيئة المحلية والثقافية ، حيث يتم استخدام مواد متوفرة محليا تعكس الهوية الثقافية الصحراوية .

_التصميم : يستخدم الحرفيون التصاميم والزخارف المستخدمة في الحرف فهي تعبر عن الرموز والدلالات والمعاني الثقافية والتاريخية التي يعتز ويفتخر بها المجتمع المحلي الصحراوي .

_المعارض والمهرجانات : يشارك الحرفيون في المعارض والمهرجانات لأنها تساعدهم في إظهار هويتهم الثقافية ومنتجاتهم اليدوية والفنية وتعزيز الفخر بها وتشجيهم على مواصلة أعمالهم والتفنن فيها .

أما من خلال تأثير مراكز التكوين في تطوير المهارات الحرفية والحفاظ على التقاليد وتشمل :

_التعليم والتدريب : توفر مراكز التكوين برامج تدريبية وتكوينية مهنية تساهم في نقل المهارات التقليدية إلى الأجيال القادمة ، مما يساعد على الحفاظ على الحرف اليدوية والفنية .

_البحث والتطوير :تساهم هذه المراكز في البحث عن تقنيات جديدة وتحسين وتطوير المهارات ، مما يضمن تكييف الحرف مع التغيرات والحديثة والمعاصرة .

_الدعم المالي والتسويق :بعض مراكز التكوين تقدم دعما ماليا وتوجيهيا للحرفيين ، مما يساعدهم في تسويق و استعراض منتجاتهم بشكل أفضل .

_رفع الوعي الثقافي : تعمل هذه المراكز على تعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي والحرفي واليدوي ، مما يزيد إهتماما بها وتساعدهم في الحفاظ على هذه التقاليد.

ومن خلال هذه العوامل والطرق تؤدي مراكز التكوين دورا حيويا في تعزيز الهوية الثقافية وتطوير المهارات الحرفية والحفاظ على التقاليد .

تحليل النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

و في ضوء الدراسات السابقة ,يمكن القول إن النتائج التي توصلنا إليها تتماشى مع نتائج دراستنا بشكل كبير ، حيث توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مماثلة تتمثل في العديد من الجوانب :

_أهمية الحرفيين في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الفنون الشعبية والثقافية .

_دور مراكز التكوين في تطوير المهارات والقدرات والحفاظ على التقاليد.

_أهمية الدلالات والرموز في التواصل والتمثيل والتعبير عن جمال المنطقة الصحراوية .

يمكن القول إن تحليل النتائج على ضوء الدراسات السابقة يساعد على :

_تقييم صحة النتائج .

_فهم العلاقة بين النتائج الحالية والنتائج السابقة .

_تحديد الحاجة إلى المزيد من البحث.

_توسيع المعرفة في هذا المجال .

_الاستنتاج العام للدراسة :

من خلال الدراسة توصلنا الى عدد من النتائج نلخصها فيما يلي :

قد تتشابه الحرف التقليدية بالجزائر باختلاف أنواعها لكن لكل ولاية لمستها الخاصة بها ، فمنطقة تقرت لها بصمة خاصة تأتي من أنامل المرأة التقرتية وتكمن في التراث والابداع الحرفي في شتى المهن الحرفية منها ممارسة حرفة الطرز التقليدي التي تعد تراث قديم وحديث لايزال متداول في المنطقة وبقوة .

فالطرز التقليدي من الحرف التقليدية التي كانت تعتمد على وسائل يدوية باعتبارها عمل يدوي ، ثم في إنتشار وظهور التكنولوجيا مع خضم عملية الفن والإبتكار والإبداع ثم الإنتقال الى الطرز الإلكتروني بهذا جاءت خاصية ابتكارية وابداعية بطريقة عصرية أخرى أعطت لمسة جمالية لكن هذا لم ينف جودة الطرز التقليدي ، بل كانت هناك إضافات قامت بها المرأة الحرفية في ممارسة حرفة الطرز التقليدي في منطقة تقرت ، فالطرز التقليدي شهد تطورا ملحوظا عبر الزمن حيث تأثرت بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهذا التطور لم يأثر على الشكل الجمالي فقط بل ساهم في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع المحلي مما يتيح للأجيال الجديدة فهم جدورهم والتواصل مع تاريخهم .

إن النهج التقليدي في تصميم الحرف التقليدية اليدوية يحمل دلالات متعددة تعكس الثقافة المحلية الصحراوية مثل :الرموز الزخرفية والألوان التي تشير إلى الحياة اليومية كالطبيعة والصحراء والبيئة والكثبان الرملية والنخيل والتمر والشمس ... وهذه الرموز تلعب دورا هاما في التعبير عن الهوية الثقافية وتعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي .

يعبر الحرفيون عن هويتهم الثقافية من خلال مهاراتهم اليدوية و إبتكاراتهم في تصميم الطرز التقليدي مما يساهم في تعزيز والشعور بالفخر والإنتماء ، كما أن مراكز التكوين تلعب دورا رئيسيا في تطوير المهارات الحرفية والحفاظ على التقاليد ، حيث توفر التدريب والتكوين اللازم لنقل هذه المهارات بطريقة تتماشى مع الحداثة .

فالمضامين الثقافية الحرفية الرمزية المرتبطة بالطرز التقليدي تشمل الإبداع والإبتكار والتواصل مع الماضي فالحرف اليدوية تحتفظ بقصص المجتمع وقيمه حيث تجسد التجارب الحياتية والمعاني الثقافية مما يعزز القيم الاجتماعية والثقافية والتواصل بين الأفراد ، ويمكن القول بأن الطرز التقليدي في مدينة تقرت هو تعبير حي عن الهوية الثقافية للمجتمع المحلي الصحراوي .

دون أن ننسى دور مراكز التكوين في تطوير وتعزيز هذه المضامين الثقافية والحرفية الرمزية لايمكن تجاهلها حيث تعمل على الحفاظ على التقاليد ونقل المعارف والمهارات الى الأجيال القادمة ويكمن تعزيز الهوية الثقافية وحمايتها من الإندثار مما يساهم في استدامة التراث الثقافي والاجتماعي والحضاري في المنطقة .

التوصيات والاقتراحات:

بناءا على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال دراستنا من خلال إجرائها وتنفيذها لأهدافها خلصنا في الأخير إلى بعض التوصيات والاقتراحات التالية:

- دعم المرأة الحرفية بولاية تقرت مهما كان نوع الحرفة التي تمارسها المرأة خاصة ماديا حتى تتمكن من توسيع نشاطها الحرفي خاصة حرفة الطرز التقليدي لتسهم في تنمية وتعزيز المجتمع.
- تشجيع القيام بعدة دراسات ميدانية حول الحرف التقليدية بولاية تقرت للتعريف بمورثها الحرفي بشكل أكبر والتي لها إقبال كبير على الصعيد المحلي وحتى الدولي ، والتي يصفها الكثير بأنها بطاقة تعريفية حرفية بمنطقة تقرت .
- بذل جهود مكثفة من الدولة لحماية التراث الثقافي والحرفي بشتى أنواعها .

خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات الشخصية ، كذلك عرض وتحليل النتائج على ضوء التساؤلات الفرعية وتحليل النتائج على ضوء الدراسات السابقة ، ضف إلى ذلك النتائج العامة للدراسة مع تقديم بعض الإقتراحات والتوصيات التي يجب العمل بها في المستقبل.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير نستنتج أن حرفة الطرز التقليدي لها شعبية واقبال كبير من قبل النساء في منطقة تقرت بشكل كبير، حيث نجد إبداع وتفنن نسوي حرفي في ممارسة الطرز التقليدي بطريقة تقليدية ومع مواكبة التطور التكنولوجي في استخدام مختلف الوسائل التقليدية أصبحت تتقنها وتنتج تطريزات بأسلوب عصري ولا تنفى التقليدي بل زادته جمالا يعكس روح الزي التقليدي .و أن الحرف اليدوية والصناعات التقليدية تحتل مساحة واسعة من التراث الجزائري ، حيث يعتمد في إنتاجها على المهارات اليدوية والفنية ويعد المرأة العاكسة لثراء الإرث الحضاري وإبراز المقومات الشعبية عبر الأزمنة والعصور ،وبذلك تعتبر نشاطا اقتصاديا هاما ساهم في تطوير وتنمية النشاطات الحرفية على جميع المستويات ، فالصناعة التقليدية والحرفية لم تعد موروثا حضاريا وتراثا ثقافيا تتناقله الأجيال عبر العصور بل أصبح قطاعا حيويا مهما ،وتعتبر حرفة الطرز التقليدي اليدوي مصدر فخر ومهنة راسخة في ديكور يوميات المرأة بمنطقة تقرت التي توارثتها عبر الأجيال المتعاقبة وتعمل على نقلها الى بناتها وتعبر المرأة التقرتية عن مواهبها وابداعاتها الفنية من خلال نقوشها على الأقمشة على شكل رسوم عديدة مستوحاة من عاداتهن ومن محيطهن المعيشي ، وقد أصبحت هذه الحرفة مع مرور الوقت مصدر إسترزاق للعديد من العائلات .وبالرغم من الصعوبات التي إعترضتنا أثناء دراستنا هذه إلا أننا استطعنا أن نقدم صورة عن عمل المرأة الحرفية الصحراوية .

وفي الختام فإن هذه الدراسة تقودنا وتفتح أمامنا أفاق جديدة يمكنها أن تساهم في تطوير الدراسة الحالية فيما يلي :

_التعمق في الدراسات التي تهتم بالمضامين الثقافية الحرفية الرمزية من وجهة نظر أنثربولوجي و ذلك لأهمية الموضوع الذي يعبر عن الحرف اليدوية ألا وهو حرفة الطرز التقليدي .

_ضرورة إجراء دراسات معمقة حول الحرف ومراكز التكوين بصفة عامة وفي المجال المحلي الصحراوي بصفة خاصة .

_الإهتمام بالدراسات الأكاديمية حول التراث الثقافي والحرف اليدوية والتوثيق لها وذلك لتسهيل عملية البحث على مثل هاته الدراسات .

_التركيز أكثر على الجانب الفني والجمالي واليدوي للحرفة في الدراسات التي ستكون في نفس المسار .

_تشكيل و دعم مخابر بحثية على مستوى قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بالكلية للبحث في مثل هاته المواضيع .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المعاجم :

1. ابن منظور ،لسان العرب ,دار صادر ،بيروت المجلد 14،ط3، 1414
2. المعجم الوسيط ،معجم اللغة العربية ، دار النشر ، ط1،دار المعرفة ، 1960

الكتب:

1. عبد السلام هارون ،مقاييس اللغة :لابن فارس دار الفكر، سوريا ، ط1 ،1399ه_1979م،مادة 2/259 .
2. حنان بنت غالب المطيري ،الدلالات الرمزية في ديوان "فصول من سيرة الرماد "لصالح الزهراني ،كلية العلوم و الأداب بالرس ،جامعة القصيم ، 2022 .
3. د، محمد عبد الله ،كتاب "التكوين المهني في العالم العربي " ،دار النشر العربية 2011 .
4. ابراهيم العسل,الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ,الطبعة الأولى.1997 .
5. أيان كريب ترجمة محمد حسين ,علوم النظرية الاجتماعية من بارسو نزالي هاريماس ,عالم المعرفة 1990. .
6. دراسة لطلاب جامعة الملك عبد العزيز ,نظرية التفاعلية الرمزية .2012 .
7. عبد الرحمان ابن خلدون ،مقدمة ابن خلدون ،المجلد 07،بيروت :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،2001.
8 . بلقاسم سلاطنية ،حسان جيلاني ،**منهجية العلوم الاجتماعية** ،دار الهدى الجزائر ،دط،2004.
9 . محمد الغريب عبد الكريم ،**البحث العلمي لتصميم المنهج والإجراءات** ،مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة ،1987 .
10. عمار بوحوش ومحمود محمد الذيبان ، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2001 .

11. سعيد حسن عبد الفتاح الغامدي ، أداوات البحث العلمي ،الفكر للطباعة والنشر ،عمان ، الأردن ، 1996 .

12.اميرة منصور ،المقابلة رؤية منهجية في بحوث التعليم اللعة العربية ،مجلة الاثر ،العدد27 ديسمبر2016،الجزائر .

13.سعيد حسن عبد الفتاح الغامدي ، أدوات البحث العلمي ،الفكر للطباعة والنشر ،عمان ،الأردن . 1996،.

14. نجيب بخوش ، استخدامات وسائل السمعية والبصرية في العملية التعليمية ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة بسكرة.

الرسائل الجامعية :

15.أمال باشي ،البناء الاجتماعي للمهن في الجزائر (دراسة سوسيوانتروبولوجية لحرفة الطرز التقليدي بتقرت) دوكتوراه قسم علم الاجتماع والديموغرافيا كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2018_ 2019

16.ليندة عبايدية ،عبد الرحمان بوقفة ،الحرف التقليدية والابداع النسوي "حرفة التطريز في ولاية تبسة "حوليات جامعة قالمة للعلوم الانسانية والاجتماعية ،مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج (الجزائر) 2022

17.رحاب جمعة ابراهيم والسعيد عبد الخالق "توظيف بعض تقنيات التطريز اليدوي لانتاج حقائب ذات طابع وطني ،كلية التربية النوعية ،قسم الاقتصاد المنزلي ،جامعة الزقازيق 2021

المصادر :

دار غرفة الصناعة التقليدية _توقرت

مديرية السياحة والصناعة التقليدية والتكوين المهني_ توقرت

مواقع الكترونية :

مبروك بوطوقة .خطوات المنهج الاثنوغرافي .موقع ارنتروبوس .: www.aranthropos.com// Http

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

رقم المقابلة :

المبحوثة :

تاريخ المقابلة :

دليـــــل المقـــابلـة

لنيل شهادة الماستر في الأنثربولوجيا حول موضوع :

المضامين الثقافية الحرفية الرمزية للطرز التقليدي

دراسة أنثربولوجية لمراكز التكوين وحرفيات الطرز التقليدي في مدينة تقرت

اعداد الطالبة :

بن ليفة شيماء

تحت اشراف :

خليفة عبد القادر

الموسم الدراسي 2025_2026

معلومات شخصية :

01_ السن :

02_الحالة الاجتماعية :

03_ المستوى التعليمي :

04_ المهنة :

05_الحالة العائلية :

اشتملت المقابلة على مجموعة من الأسئلة للمبحوثات وتتمثل في مايلي :

06_كيف كانت قصتك مع الطرز التقليدي ؟

07_ماهي الأدوات والمواد والالوان المستخدمة في الطرز التقليدي؟

08_ماهي الصعوبات التي تواجهك في ممارسة الطرز التقليدي؟

09_ماهي الظروف التي جعلتك تتعلمين هذه الحرفة؟

10_كيف كانت مشاركتك في المعارض؟

11_ماهي التحديات للمحافظة على الطرز التقليدي؟

12_هل هناك دعم اجتماعي من المجتمع والعائلة في ممارستك لحرفة الطرز التقليدي ؟

الملحق رقم(02)

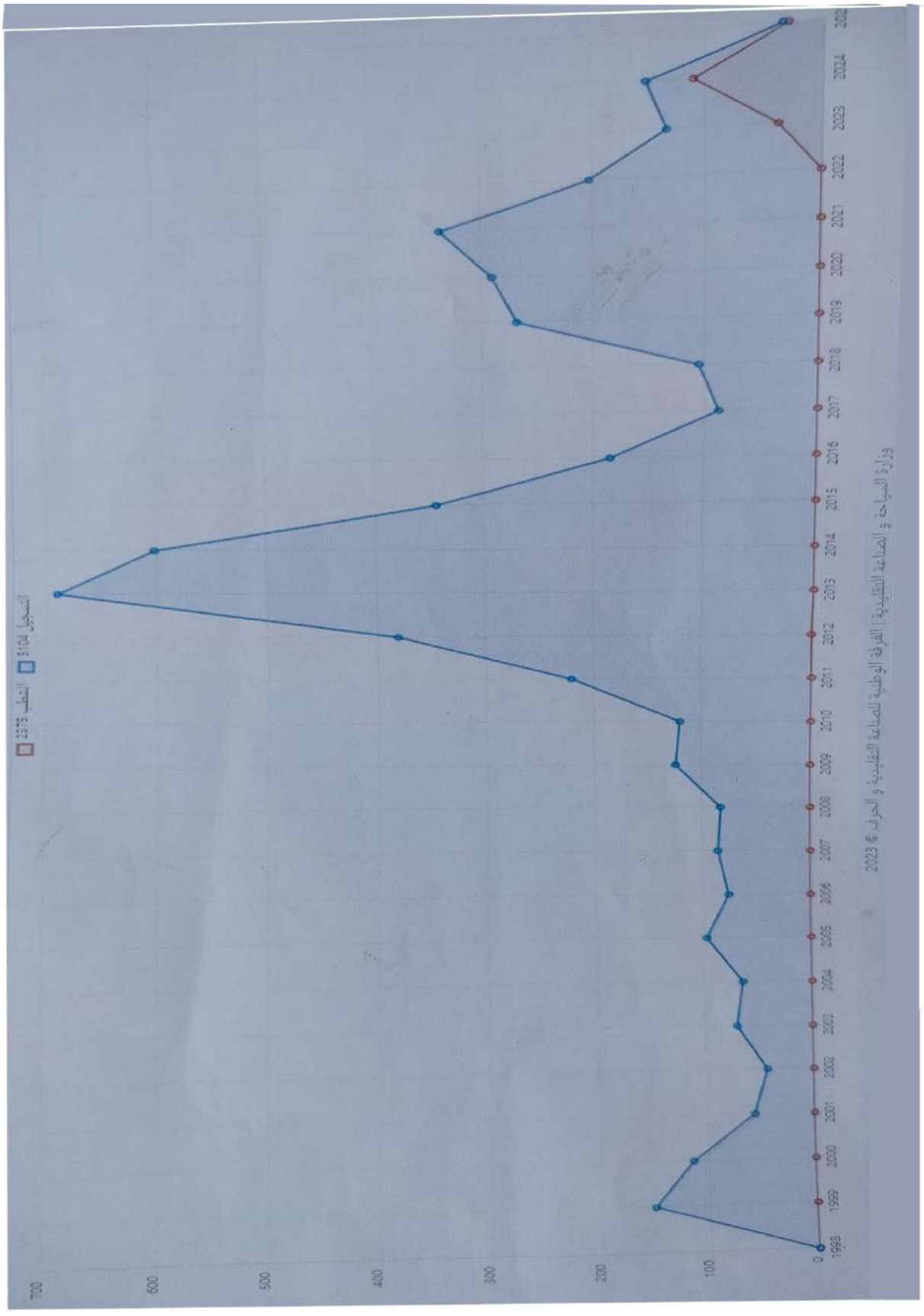

صور لألبسة ومفروشات منزلية مطرزة بالطرز التقليدي بمنطقة تقرت

كل المنتوجات من صنع الحرفية(Reflet du désert)

1 _جبة نسائية مطرزة مصنوعة من صوف الأغنام الخالص

2_معطف نسائي قصير مطرز مصنوع من صوف الأغنام الخالص

3_برنوس نسائي مطرز فوق قماش الترقال (Tergal)

4-مفروشات منزلية مطرزة فوق قماش الترقال

5_ كاب (شال) نسائي مطرز مصنوع من صوف الأغنام الخالص

6 _ حقائب يد نسائية مصنوعة من السلال السعفية و مطرزة فوق القماش

ملـــخص الدراســة :

هدفت هذه الدراســة إلى إســتكشــاف تطور الطرز التقليدي عبر الزمن وكشــف الدلالات والرموز والمعاني الثقافية المرتبطة بالطرز التقليدي وكذلك تعبير الحرفيون عن هويتهم الثقافية وتأثير مراكز التكوين في تطوير المهارات الحرفية والحفاظ على التقاليد ، وإنطلاقا من التســاؤل الرئيســي : ماهي المضــامين الثقافية الرمزية المرتبطة بالطرز التقليدي في الحرف اليدوية بمراكز التكوين وحرفيات مدينة تقرت ؟ كما إعتمدنا في إجراء هذه الدراســة على المنهج الاثنوغرافي الذي يعتمد على الوصــف الدقيق المترابط للثقافات الجماعات الانسانية ومجموعة العادات والتقاليد ، كما إعتمدنا في جمع البيانات على الملاحظة والمقابلة و التي تتكون من خمس مبحوثات مختصــين في الطرز التقليدي ، وبعد عرض وتحليل البيانات الشخصية تم التوصل إلى النتائج التالية : أن حرفة الطرز التقليدي لها بصمة خاصة تأتي من أنامل المرأة التقرتية ، وتعد تراث قديم و حديث لا يزال متداول في المنطقة وبقوة ،فكان يعتمد على وسائل يدوية ،ومع إنتشار و ظهور التكنولوجيا إنتقل الى الطرز الإلكتروني بطريقة عصــرية أعطت لمســة جمالية للتطريز ،و يمكن القول بأن الطرز التقليدي في مدينة تقرت هو تعبير حي عن الهوية الثقافية للمجتمع الصــحراوي ،دون أن ننســى دور مراكز التكوين في تطوير وتعزيز هذه المضامين الحرفية الرمزية لا يمكن تجاهلها حيث تعمل على الحفاظ على التقاليد ونقل المعارف والمهارات إلى الأجيال القادمة و حمايتها من الاندثار مما يساهم في إستدامة التراث الثقافي والحضاري للمنطقة .

الكلمات المفتاحية :المضامين الثقافية ،الطرز التقليدي، الدلالات والرموز .

Abstract Study :

This study aimed to explore the development of traditional styles over time and to reveal the cultural connotations, symbols and meanings associated with traditional styles, as well as the artisans' expression of their cultural identity and the influence of training centres in developing craft skills and preserving traditions. Based on the main question: What are the symbolic cultural contents associated with traditional styles in handicrafts at training centres and craftswomen of the city of Touggourt? In conducting this study, we relied on the ethnographic approach, which depends on the precise, interconnected description of the cultures of human groups and the set of customs and traditions. We also relied in collecting our data on observation and interviews, which consisted of five female researchers who specialize in traditional styles. After presenting and analyzing the personal data, the following results were reached: The traditional embroidery craft has a special imprint that comes from the fingers of the women of Touggourt, and it is an ancient and modern heritage that is still widely circulated in the region. It used to depend on manual means, and with the spread and emergence of technology, it moved to electronic embroidery in a modern way that gave an aesthetic touch to embroidery . It can be said that the traditional styles in the city of Touggourt are a living expression of the cultural identity of the Sahrawi community, without forgetting the role of training centers in developing and strengthening these symbolic craft contents that cannot be ignored, as they work to preserve traditions and transfer knowledge and skills to future generations and protect them from extinction, which contributes to the sustainability of the cultural and civilizational heritage of the region.

Keywords: cultural content, traditional style, connotations and symbol